

النحو وظيفياً لطالبات الصف الخامس لعهد الفنون الجميلة

للبنات لعام ٢٠١٩—٢٠٢٠م.

م.د. وفاء شاوي حسن

وزارة التربية / المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي

قسم تطوير تدريس اللغة العربية

Dr.wafaashawi@yahoo.com

الملخص:

يهدف البحث الى قياس فاعلية النحو وظيفياً لطالبات المرحلة الخامسة لمعهد الفنون الجميلة للبنات. اختارت الباحثة مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة الخامسة في معهد الفنون الجميلة للبنات للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

اعتمدت الباحثة اداة لقياس النحو الوظيفي من (٥٨) فقرة بشكل اولي وقامت الباحثة بتطبيق لمقياس على عينة عشوائية تألفت من(٤٠) طالبة من المعهد وكان الهدف من هذا الاجراء وضوح تعليمات المقياس. وبعد تطبيقه تبين للباحثة ان متوسط الإجابات لدى عينة البحث هو اعلى من المتوسط النظري للمقياس.

الكلمات المفتاحية: (النحو، وظيفياً، معهد الفنون الجميلة).

Functionally Grammar for Fifth Grade Students of the Institute of Fine Arts for Girls for the year 2019-2020

M.D. Wafa Shawi Hassan

**Ministry of Education / General Directorate of Teacher Training,
Training and Educational Development
Arabic Language Teaching Development Department**

Abstract:

The research aims to measure the functional effectiveness of grammar for students of the fifth stage of the Institute of Fine Arts for Girls.

The researcher chose the study population from the fifth stage students at the Institute of Fine Arts for Girls for the academic year 2019-2020

The researcher adopted a tool to measure the functional grammar of (58) paragraphs initially, and the researcher applied a scale to a random sample

consisting of (40) female students from the institute. After its application, the researcher found that the average of the answers of the research sample is higher than the theoretical average of the scale.

Keywords: (Grammar, functionally, Institute of Fine Arts).

الفصل الاول

اهمية البحث والحاجة اليه

أهمية البحث والحاجة اليه:

إن المراد بالنحو الوظيفي تحقيق القدرات اللغوية عند الطالبة , إذ يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية العملية ممارسة صحيحة وقد ذهب بعض اللغويين المعاصرين إلى أن سبب ضعف الطالبات في اللغة وعلّة انصرافهم عنها تكمن في بعد كتبنا الدراسية عن المفهوم الصحيح لتعليم أية لغة, والتعليم الصحيح لأية لغة هو التعليم الوظيفي.

وله وظائف أساسية تتلخص في فهم الطالبة لها حين يسمعها منطوقة, وفي فهمها حين يراها مكتوبة, وفي التعبير عنها عن أفكاره, سواء أكان هذا التعبير منطوقاً أم مكتوباً. إذن تعليم اللغة لا يثمر ما لم يتجه المنهج و المعلم إلى تحقيق الغايات الأربع السابقة , ومعنى ذلك أن أية نشاطات لغوية لا تتعلق بهذه الوظائف هي نشاطات زائدة , قد تصرف الطالبات عن اللغة , أو تسبب لهن كراهيتها والنفور منها.

ويستطيع واضع المنهج أو مؤلف الكتاب اللغوي المدرسي , أو المعلم أن يتحقق من قيمة ما يأتي به من معارف لغوية , أو ما يقترحه من نشاطات , وذلك بأن يسأل نفسه: أتحقق هذه المعرفة أو هذه النشاطات إحدى وظائف اللغة؟

إن موضوعات اللغة العربية مختلفة , بعضها يعتمد على بعض , فالدراسة الصوتية , والدراسة الصرفية والمعجمية , والدراسة النحوية كلها موضوعات لغوية تهدف إلى ناحية تطبيقية تفيد منها الأجيال فيما تقرا وفيما تكتب.

والذي يهمننا في البحث الحالي مدى الافادة من مواد اللغة العربية وظيفيا في حياة طالبات معاهد الفنون الجميلة اذ ان النحو الوظيفي , وموضوع الدرس النحوي هو الكلمة مؤلفة من غيرها , أو هو الجملة فيه من حيث نوعها , ومن حيث ما يطرأ عليها من تقديم وتأخير أو ذكر وحذف أو إضمار وإظهار , ومن حيث ما يطرأ عليها من استفهام أو نفي , أو توكيد , كل هذا مما يرتبط بموضوع الدرس النحوي ارتباطاً وثيقاً لا يصح إغفاله أو إهماله .

نخلص من ذلك إلى القول :إن النحو الوظيفي في أحد جوانبه يهتم بوظائف الكلمات في السياق , ويعنى بتدريب الطلبة على استعمال هذا التعبير عن معاني طبيعية تعرض لهم في الحياة من غير إغفال للحركات , التي تحدثها هذه الكلمات فيما يتبعها من ألفاظ .

أهداف البحث:

قياس فاعلية تدريس النحو وظيفيا في حياة طالبات معهد الفنون الجميلة .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طالبات معهد الفنون الجميلة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

تعريف المصطلحات :

مفهوم النحو:

ذكرت المعجمات العربية معاني كثيرة للنحو تحت مادة (نحا) وجميعها - كما ورد في المصطلحات - أكدت على أن النحو: هو القصد والطريقة، والنحو: إعراب

الكلام العربي وهذا ما ورد في لسان العرب لابن منظور، والمعجم الوسيط لأنيس وآخرين، ومختار الصحاح للرازي.

وقد جاء في كثير من الكتب أن "النحو" ليعرف به صواب الكلام من خطئه. ويستعان بوساطته على فهم سائر العلوم. وسبب وضع النحو أن العرب لما علت كلمتهم بالإسلام، وانتشرت رايتهم في بلاد فارس والروم، وفتحوا بلادهم، واختلطوا بهم في المصاهرة والمعاملة والتجارة والتعليم، دخل في لسانهم العربي المبين وصمة اللسان الأعجمي (فخفضوا المرفوع ورفعوا المنصوب، وما الى ذلك من كثيرة اللحن الشنيع، حتى كاد أسلوب النطق العربي يتلاشى لأسباب كثيرة).

والنحو: في اصطلاح العلماء هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وما يتبعهما. وبمراعاة تلك الأصول يحفظ اللسان عن الخطأ في النطق، ويعصم القلم عن الزلل في الكتابة والتحرير. فالنحو على هذا الأساس هو: "مجموعة القواعد والأنظمة التي تتحكم في وضع الكلمات وترتيبها وصورة النطق بها، عن طريق ما يطرأ على أواخرها من اشكال إعرابية مختلفة، على وفق ما يراد منها في شرح المعاني والأفكار الدائرة في ذهن المتكلم، شريطة ان يكون هذا المتكلم واعياً ومدركاً للقوالب اللغوية المتعارف عليها، وعلى مدلولاتها بين الناطقين بها.

وهذا التعريف يعد من أوسع التعريفات وأشملها؛ إذ اشتمل على جوانب

مختلفة في الجملة العربية، يعنى بها النحو العربي.

والحديث عن مفهوم النحو العربي، ومن ثم الوصول الى تحديد دقيق لمفهوم النحو أكد مدى اهتمام العلماء والباحثين بهذا العلم، ومدى عنايتهم به، وهذا ما ترنو اليه هذه الدراسة في إبراز جانب تربوي مهم في تدريس النحو، وهو اهداف تدريسه.

الفصل الثاني

الاطار النظري

الاتجاهات الحديثة في تدريس النحو الوظيفي :

"آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي"

حظيت نظرية النحو الوظيفي باهتمام العديد من الباحثين مما أسهم في تطوير و أغناء النظرية بل وإعادة النظر في بنية الجهاز الواصف ككل , وفي صياغة العديد من المبادئ والقواعد , ونتج عنه أننا أصبحنا أمام نموذج ثان , رسم(سيمون ديك) (١٩٨٩)معالمه الأساسية , ويمثل هذا الكتاب خلاصة مختلف الاقتراحات التي قدمت خلال عشر السنوات الأخيرة لتعديل و أغناء النموذج الأول،ويكمن الفرق بين نموذج (١٩٧٨)ونموذج(١٩٨٩) في التعديلات الآتية:

أ- الانتقال من نحو بسيط الى نموذج متعدد القوالب يطمح الى وصف مختلف الملكات التي تشكل قدرة المتكلم التواصلية.

ب - تقليص البنيتين الجمالية والوظيفية الى بنية تحتية واحدة.

ج - صياغة هذه البنية التحتية على أساس احتوائها مستويات متعددة للتمثيل

تتألف "القدرة التواصلية لدى مستعمل اللغة الطبيعية" من خمس ملكات على الأقل، وهي:

- الملكة اللغوية .
- الملكة المنطقية .
- الملكة المعرفية .
- الملكة الإدراكية .
- الملكة الاجتماعية .

ويعرف (ديك ١٩٨٩) هذه الملكات الخمس على نحو الآتي:

أ- **الملكة اللغوية** : يستطيع مستعمل اللغة العربية أن ينتج ويؤول إنتاجاً وتأويلاً صحيحين عبارات لغوية ذات بنيات متنوعة جداً ومعقدة جداً في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة .

ب- **الملكة المنطقية** : بإمكان مستعمل اللغة العربية بوصفه عنصراً مزوداً بمعارف معينة، أن يشتق معرف أخرى بوساطة قواعد استدلال تحكمها مبادئ المنطق الاستنباطي والمنطق الاحتمالي.

ج- **الملكة المعرفية** : يستطيع مستعمل اللغة العربية الطبيعية ان يكون رصيذاً من المعارف المنظمة ويستطيع ان يشتق معارف من العبارات اللغوية كما يستطيع ان يختزن هذه المعارف في الشكل المطلوب وأن يستحضرها لاستعمالها في تأويل العبارات اللغوية.

د- **الملكة الإدراكية** : يتمكن مستعمل اللغة الطبيعية ان يدرك محيطه ويشفق من ادراكه معارف وأن يستعمل هذه المعارف في انتاج العبارات اللغوية وتأويلها.

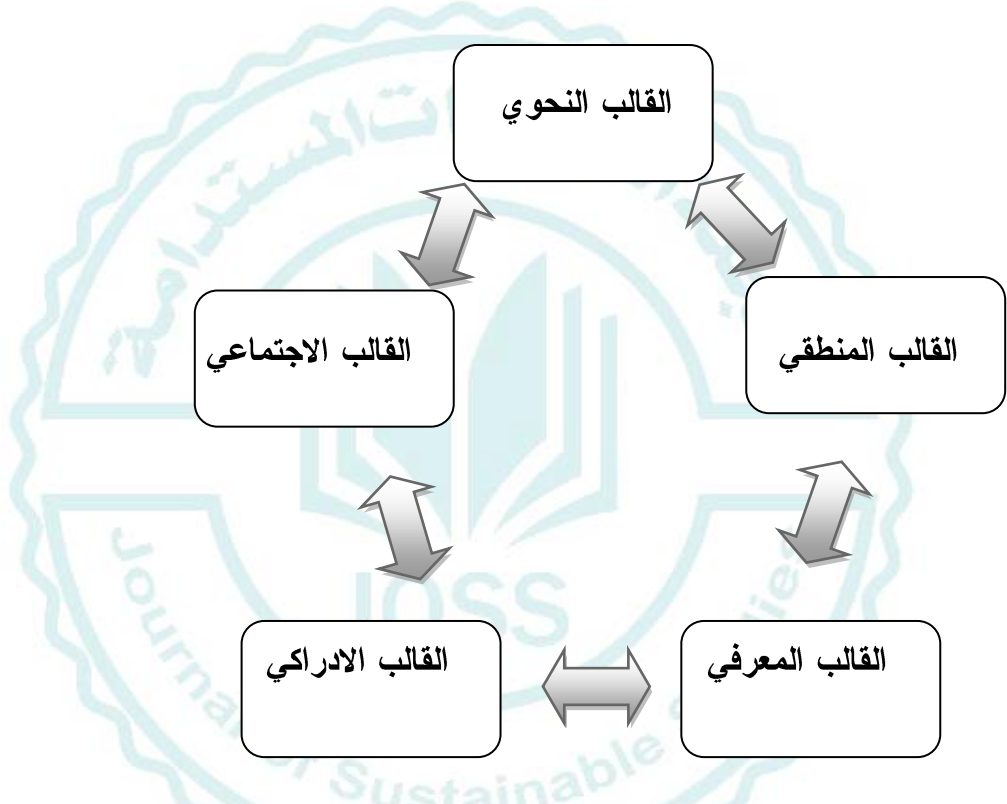
هـ - **الملكة الاجتماعية** : لا يعرف مستعمل اللغة الطبيعية ما يقول فحسب بل يعرف كذلك كيف يقول ذلك المخاطب معين في موقف تواصلية معين قصد تحقيق اهداف تواصلية معينة .

ويقترح على أساس هذا التصور للقدرة التواصلية، أن يصاغ "نموذج مستعمل اللغة الطبيعية" في شكل جهاز يتكون من خمسة قوالب يضطلع كل قالب منها برصد ملكة من الملكات التواصلية السابق تحديدها، ويكون بذلك "نموذج مستعمل اللغة الطبيعية" مؤلفاً من خمسة قوالب:

- القالب النحوي .
- القالب المنطقي .
- القالب المعرفي .
- القالب الإدراكي .
- القالب الاجتماعي .

ويشكل كل قالب من هذه القوالب نسقاً مستقلاً من القواعد يتميز من القوالب الأخرى من حيث موضوعه , وأوليائه , إلا أنها ترتبط ببعضها بعضاً في علاقة تفاعل:

(١)



ومن المبادئ التي حاولت الصياغة الجديدة لنموذج النحو الوظيفي الاستجابة لها مبدأ الاقتصاد في الأوليات سواء ما تعلق منها بالتمثيل أو ما تعلق بالاشتقاق. في إطار الاقتصاد في الأوليات الاشتقاقية اقترح (ديك، ١٩٨٩) أن تجمع المعلومات الممثل لها في البنية الجمالية والمعلومات الممثل لها في البنية الوظيفية في بنية واحدة، يمكن أن تسمى "بنية تحتية" وتشكل هذه البنية محل التمثيل لكل ما تستوجبه قواعد التعبير لبناء البنية المكونية التامة التحديد.

وبتقليص البنيتين الجمالية والوظيفية في بنية تحتية واحدة، يصبح تنظيم القالب النحوي كما هو موضع في الرسم الآتي:

(٢)

بنية تحتية

(تمثيل دلالي - تداولي)

قواعد التعبير

بنية مكونية

قواعد صوتية

تأويل صوتي

يتم التواصل بين مستعملي اللغات الطبيعية عن طريق "نصوص"، وينقسم النص، في الغالب الى "جملة" و "مكونات خارجية"؛ كالمبتدأ والمنادى والذيل، وما يهمننا هو بنية المكون الأساسي للنص، أي الجملة.

تتألف الجملة من عناصر أساسية ثلاثة: الحمل والقضية والقوة الانجازية. ويتكون الحمل، في حد ذاته، من ثلاثة عناصر أو حمول فرعية، و هي، الحمل "النووي" والحمل "المركزي" والحمل "الموسع". وتقوم بين عناصر الجملة هذه علاقة سليمة إذ إن كل عنصر يعد "إطاراً" يدمج فيه العنصر الذي يسفله. فالحمل

النووي يدمج في إطار الحمل المركزي والحمل المركزي يدمج في إطار الحمل الموسع والحمل الموسع ككل يدمج في إطار القضية التي تدمج في إطار القوة الانجازية. ويتم الانتقال من مستوى الى المستوى الذي يعلوه عن طريق إضافة "مخصص" ولاحق (أو مجموعة من اللواحق) الى عنصر نواة على وفق البنية العامة (٣).

(٣)مخصص نواة للاحق:

ويشكل النواة في كل انتقال العنصر المدمج، كما يتبين من المسطرة الآتية:

يتكون الحمل النووي من المحمول وعدد معين من الحدود - الموضوعات، يختلف باختلاف "محلانية المحمول" (أي ما يقتضيه المحمول من حدود - موضوعات). البنية العامة إذن الحمل النووي هي: (٤)

(٤)محمول موضوع ١ موضوع ٢ ... موضوع ن

ب_ يشكل ما يسمى "الحمل الموسع" البنية التي تمثل للواقعة (العمل الحدث او الوضع او الحالة) والمشاركين فيها، ويتألف الحمل الموسع من الحمل المركزي باعتباره نواة مضافاً اليه "مخصص الحمل" (السمات الزمنية وبعض السمات الجهدية) واختياراً للاحقاً (أو لواحق) حمل ظروف الزمان وظروف المكان والعبارات الدالة على "علة" و "الهدف" و "النتيجة".

ج - يدمج الحمل الموسع في إطار "القضية" التي تتألف إذ ذاك

أولاً: مفهوم النحو الوظيفي:

قدمت الصياغة الأولية العامة للنحو الوظيفي في كتاب سيمون ديك (١٩٧٨)

حيث أرسى (ديك) أسس النحو الذي يقترحه وقدم الخطاطين تنظيم مكوناته.

وقد مرّ النحو الوظيفي بالنظر الى بنيته العامة بمرحلتين أساسيتين يمثلهما كتاباً (ديك) (١٩٧٨) و(١٩٨٩) وسنعرض لأهم مبادئ المنهجية انطلاقاً من الآتي:

- الدراسات التي أنجزها د. أحمد المتوكل باللغة العربية حول نحو اللغة العربية الوظيفي.
- التعديلات والاضافات التي يقترحها وذلك من خلال تتبع مختلف نتائج دراساته في النحو الوظيفي.

(١)المبادئ المنهجية الأساسية المعتمدة في النحو الوظيفي :

يمكن تلخيص المبادئ المنهجية الأساسية للنحو الوظيفي فيما يأتي:

- أ- وظيفة اللغات الطبيعية الأساسية هي وظيفة التواصل.
- ب-تتعلق وظيفة اللغات و بنيته، اذ تحدد الأولى خصائص الثانية (جزئياً على الأقل).
- ج-تستهدف اللسانيات وصف القدرة التواصلية La Competence Communicative للمتكلم - المستمع.
- د- يدرس التركيب والدلالة في إطار التداول.
- هـ - يسعى الوصف اللغوي الى تحقيق كفايات ثلاث:

- الكفاية النمطية.

- الكفاية النفسية.

- الكفاية التداولية.

يفهم من المبدأ الأول أن النحو الوظيفي يسعى الى ان يكون نظرية لسانية توصف اللغات الطبيعية في إطارها من وجهة نظر وظيفية أي من الوجة النظرية التي تعتبر الخصائص البنوية للغات محددة (جزئياً على الأقل) بمختلف الأهداف التواصلية التي تستعمل اللغات لتحقيقها.

ويفهم من المبدأ الثالث، ان الثنائية المعروفة (قدرة / إنجاز) يجب إعادة تعريفها، فقدرة المتكلم، حسب منظور النحو الوظيفي قدرة "تواصلية" بمعنى انها معرفة القواعد التداولية (بالإضافة الى القواعد التركيبية والدالية والصوتية) التي تمكن من الإنجاز في طبقات مقامية معينة، وقصد تحقيق اهداف تواصلية محددة، في إطار السعي الى تحقيق الكفاية التداولية يقترح النحو الوظيفي بنية للنحو تفرد مستوى تمثلياً مستقلاً للوظائف التداولية (كوظيفة المبتدأ ووظيفة المحور ووظيفة البؤرة ...) بالإضافة الى المستويين المخصصين للوظائف الدالية والوظائف التركيبية ، فبنية النحو كما يقترحها نظرية النحو الوظيفي تشتمل على مستويات تمثلية ثلاثة هي:

مستوى لتمثيل الوظائف الدالية : (كوظيفة المنفذ ووظيفة المتقبل ووظيفة المستقبل ووظيفة المستفيد ...).

مستوى لتمثيل الوظائف التركيبية : (كوظيفة الفاعل والمفعول).

مستوى لتمثيل الوظائف التداولية : (كوظيفة المبتدأ ووظيفة المحور ...).

وفي إطار السعي الى تحقيق الكفاية النفسية يحاول النحو الوظيفي أن يكون قدر الإمكان مطابقاً للنماذج النفسية" سواء منها "نماذج الإنتاج" أو "نماذج الفهم". وتعد الوظائف الدالية والوظائف التركيبية والوظائف التداولية حسب

النحو الوظيفي مفاهيم أولى أي أنها ليست مفاهيم مشتقة من بنيات مركبية معينة، فالبنية المكونية للجملة يتم بناؤها خلافاً للنماذج التوليدية التحويلية ذات الطابع المركب انطلاقاً من المعلومات المتواجدة في البنية الوظيفية لا العكس.

(١) بنية النحو كما يقترح صوغها النحو الوظيفي:

تشتق الجميلة عن طريق بنائه ثلاث بنيات حسب الترتيب الآتي:

أ- البنية الجمالية.

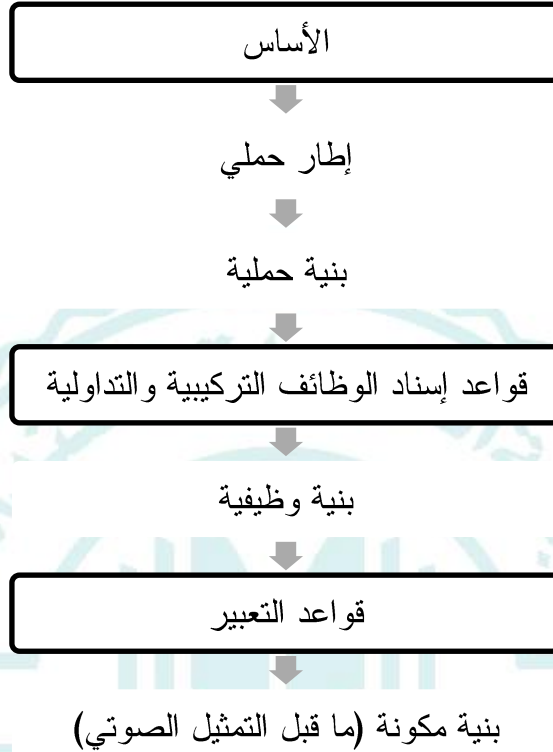
ب - البنية الوظيفية.

ج - البنية المكونية.

وتضطلع ببناء هذه البنيات ثلاث أنساق من القواعد:

- الأساس.
- قواعد إسناد الوظائف التركيبية والتداولية.
- قواعد التعبير.

يضطلع "الأساس" بإعطاء "إطار حملي" يشكل دخلاً لقواعد بناء البنية الحملية التامة التحديد. ويتم نقل البنية الحملية الى بنية وظيفية عن طريق إسناد الوظائف التركيبية ثم الوظائف التداولية، وتشكل البنية الوظيفية التامة التحديد دخلاً لقواعد التعبير التي تضطلع ببناء البنية المكونة على أساس المعلومات المتوافرة في البنية الوظيفية.



وفيما يلي عرض لبناء كل بنية من البنيات الثلاث:

٢ - ١: البنية الحملية:

ينقسم الأساس الى عنصرين اثنين : "معجم" و"قواعد تكوين المحمولات و الحدود".

٢ - ١ - ١: المعجم:

تتكون "القدرة المعجمية" للمتكلم - السامع من صنفين اثنين من المعارف :
معرفة مجموعة من المفردات يتعلمها تعلماً قبل استعمالها (مفردات أصول) ومعرفة
نسق من قواعد الاشتقاق تمكنه من تكوين مفردات "جديد" (لم يسبق له أن سمعها أو

استعملها) انطلاقاً من مفردات الأصول المتعلمة (مفردات مشتقة). يضطلع المعجم بإعطاء "الأطر الحملية" و"الحدود الأصول" في حين أن قواعد التكوين تقوم باشتقاق الأطر الحملية والحدود غير الأصول (انظر الشكل الآتي):

(٢)



يمثل في المعجم للمفردات الأصول في شكل إطار حملي، وهو بنية تتضمن المعلومات الآتية:

- أ- صورة المحمول.
 - ب- مقولته التركيبية (فعل، اسم، صفة، ظرف).
 - ج - محلات الحدود المرموز إليها بالمتغيرات (س١، س٢، ...، سن).
 - د - الوظائف الدلالية ("منفذ" "منقبل")، "مستقبل" التي تحملها محلات الموضوعات.
 - هـ - القيود التواردية التي يفرضها المحمول على محلات موضوعاته.
- ونأخذ كمثال في اللغة العربية الإطار المحمولي للفعل "شرب" والصفة "فرح".

- ٣) شرب ف (س ١: حي "س ١") منف (س ٢: سائل "س ٢").
٤) فرح ص (س ١: حي "س ١").

وتعدّ الأطر الحملية في النحو الوظيفي، دالة على "واقعه" يقوم كل حد من حدود المحمول بالنسبة إليها بدور معين، وتنقسم الوقائع حسب النحو نفسه، الى "أعمال" و"أحداث" و"أوضاع" و"حالات"، كما يتبين من الجمل الاتية الدالة محمولاتها على عمل وحدث ووضع وحالة على التوالي:

٥) أ- شرب زيد لبناً.

ب- فتحت الريح الباب.

ج- زيد جالس فوق الأريكة.

د- خالد فرح.

وتنقسم حدود المحمول، بوصف أهميتها بالنسبة إلى الواقعية المدلول عليها الى قسمين:

الحدود الأولى "موضوعات" Arguments.

الحدود الثانية "لواحق" Satellites.

وتقوم البنية العامة للحمل على محمول وموضوعات ولواحق، كما يتضح من التمثيل التالي:

(ص١) (ص٢) ... (ص٣)	محمول (س١) (س٢) ... (س٣)	(٦)
لواحد	موضوعات	

على أساس

الموضوعات وحدها تصنف المحمولات الى:

محمولات "أحادية" (ذات موضوع واحد).

محمولات "ثنائية" (ذات موضوعين).

محمولات "ثلاثية" (ذات ثلاثة موضوعات).

كما هو الشأن في الجمل:

(٧) أ- جلست زينب.

ب- شربت زينب شايًا.

ج- وهبت زينب هنداً فستاناً.

ويلحظ أن المحمول لا يفرض قيود انتقائه إلا بالنسبة إلى الحدود - الموضوعات،

ويعني هذا أن اللواحق في الأطر الحملية لا تحدد بالنسبة إليها قيود الانتقاء.

يصطلح على تسمية الاطار الحملية الذي لا يتضمن إلا الحدود -

الموضوعات "إطار حملياً نووياً".

اهداف تدريس النحو في معاهد الفنون الجميلة للبنات

- ١- تقويم لسان الدارس ، وعصمة أسلوبه من اللحن والخطأ.
- ٢- قدرة الدارس على التعبير الدقيق ، والفهم السليم.
- ٣- قدرة على التعليل والاستنباط ، وتعويد دقة الملاحظة ، والموازنة بين التراكيب المختلفة والمتشابهة.
- ٤- تساعد القواعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها فتستطيع الطالبة بتعلمها ان تفهم وجه الخطأ فيما يتكتب فتجنبه ، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والمجهود.
- ٥- تحمل الطالبات على التفكير ، وإدراك الفروق الفردية بين التراكيب والعبارات والجمل.
- ٦- تنمية المادة اللغوية للطالبات ، بفضل ما يدرسه ويبحثونه من عبارات وامثلة ؛ تدور حول بيئتهم ، وتعبر عن ميولهم.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اعتمدها البحث الحالي لتحقيق أهدافه من حيث تحديد المجتمع، واختيار عينة ممثلة له، وإعداد مقياس النحو الوظيفي له صفات الصدق والثبات وإجراءات تطبيقه على عينة البحث، وتحديد الوسائل الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات وكما يأتي:

أولاً: مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبات معهد الفنون الجميلة للبنات /الكرخ وللعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ ثانياً: عينة البحث:

استخدم المجتمع الكلي لطالبات معهد الفنون الجميلة لكافة فروعها جدول (١)

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث بحسب الفرع

ت	الفرع	العدد
١	تشكيلي	٤٥
٢	تصميم	٣٥
٣	مسرح	٣٠
٤	موسيقى	٣٥
٥	خط وزخرفة	٣٥
	المجموع	١٨٠

ثالثاً: اداة البحث:

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة على أداة لقياس النحو الوظيفي
اولاً - خطوات بناء مقياس النحو الوظيفي :

١. أعداد فقرات المقياس: في ضوء تعريف النحو الوظيفي ، والإطار

النظري للبحث الحالي، قامت الباحثة بإعداد (٥٨) فقرة بشكل أولي.

٢. صلاحية الفقرات:

بعد إعداد فقرات الاختبار البالغة (٥٨) فقرة، عرضت على مجموعة من

الخبراء المتخصصين وذلك لاستخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح

الفقرات، ومدى صلاحيتها

وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم وآرائهم في الفقرات، واقترحوا تعديل بعضها وحذف بعضها الآخر، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها باستخدام مربع كاي (Chi – Square) لعينة واحدة لكل فقرة، وقد بلغ عدد الفقرات الصالحة (٤٢) فقرة.

٣. تعليمات المقياس:

أعدت للمقياس تعليمات توضح للطالبة كيفية الإجابة عن فقراته، وقد روعي في إعداد تعليمات المقياس أن تكون مناسبة للعينة وسهلة الفهم وواضحة، وقد تم إيضاح الغرض من المقياس، وذلك لأغراض البحث العلمي وليس للنجاح والرسوب، وطلب منهم الإجابة عن جميع فقرات المقياس بكل صراحة وصدق وعدم ترك أي فقرة دون إجابة، وإن الاستبيان معد لغرض الدراسة وليس لهدف آخر.

٤. التطبيق الاستطلاعي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية تألفت من (٤٠) وطالبة من المعهد وكان الهدف من هذا الإجراء معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس، ومدى فهم أفراد العينة لفقراته، ولحساب الوقت المستغرق في الإجابة عنه، وقد تبين للباحثة أن فقرات المقياس كانت واضحة ومفهومة وإن البدائل كانت ملائمة. أما الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس فقد كان بين (٢٠ – ٦٠) دقيقة بمتوسط قدرة (٤٠) دقيقة.

٥. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس، قامت الباحثة بتطبيق المقياس، على عينة عشوائية بلغت (١٠٠) طالبة

وبعد تصحيح الاستثمارات أخضعت للتحليل الإحصائي وذلك لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة، وارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالمجموع الكلي له.

وقد قامت الباحثة بترتيب درجات المستجيبين ابتداء من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة وتم فرز الـ (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى درجة وهي المجموعة العليا، وبالطريقة نفسها تم فرز الـ (٢٧%) الحاصلة على أدنى درجة وهي المجموعة الدنيا. وقد وجد ان نسبة الـ (٢٧%) العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز وقد استخدمت الباحثة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي ، التي تمثل الدرجة الكلية للمقياس المحتوى السلوكي الذي يقيسه الاختبار، وان الفقرة الواحدة تمثل جانبا صغيراً من هذا المحتوى، وكلما كانت درجة الارتباط عالية دل ذلك على تجانس الفقرة في قياسها للظاهرة التي يقيسها الاختبار (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٣٦) وقد يكون هذا التمييز لكل فقرة هو أساس الدرجة الكلية للمقياس وهذا يعني ان هناك علاقة بين الفقرة والدرجة الكلية، يطلق عليها الاتساق الداخلي ، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بوصفة يمثل معامل تجانس الفقرة مع المقياس اذ أشار المختصون في القياس النفسي الى ان ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني انها تقيس السمة او الخاصية التي يقيسها المقياس نفسه وكانت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بين(-٠.٦٧، ٠.٢٤).

وقد تبين من خلال التحليل إن أكثر الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) باستثناء بعض الفقرات. ثم اختيرت فقرات المقياس على وفق الفقرات ذات القوة التمييزية العالية والفقرات ذات الارتباط العالي مع المجموع الكلي.

وقد قامت الباحثة بحذف الفقرات ذات القوة التمييزية المنخفضة ومعامل الارتباط المنخفض وعليه أصبحت فقرات المقياس بصورته النهائية (٤٠) فقرة، وبذلك تم الحصول على فقرات تتمتع بقوة تمييزية عالية ومعامل ارتباط عال.

٦. صدق المقياس:

ولغرض التحقق من صدق المقياس تم عرض فقراته على مجموعة من الخبراء المتخصصين ، للحكم على صلاحية فقراته. وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس.

٧. ثبات المقياس:

ولغرض إيجاد ثبات المقياس الحالي فقد اعتمدت الباحثة طريقتي إعادة الاختبار، وبعد تصحيح استجابات التطبيق الثاني، تم حساب معامل الثبات بمعادلة ارتباط بيرسون (Pearson) فبلغ معامل الثبات (٠.٨٦) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه.

التطبيق النهائي:

بعد إكمال إعداد أداة البحث (قياس فاعلية تدريس النحو وظيفيا في حياة الطالبات)، قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة البحث البالغ عددها (١٦٠) طالبة

الوسائل الاحصائية:

تمت معالجة بيانات البحث باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

- ١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ((t - test) لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس.
- ٢- تحليل التباين من الدرجة الثانية (Two - Way ANOVA) لغرض إيجاد الفروق بين استجابات أفراد العينة على وفق متغيرات (الجنس، التخصص الدراسي).
- ٣- الاختبار التائي لعينة واحدة ((One - Sample Test) لمعرفة دلالة متوسط العينة على المقياس.
- ٤- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب ثبات الاستجابات بطريقة إعادة الاختبار، والتجزئة النصفية، وحساب الاتساق الداخلي بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وإيجاد العلاقة بين التفكير الاستدلالي ومستوى الطموح.
- ٥- معادلة سبيرمان براون (Spear man - Brown) لتصحيح ثبات المقياسين بطريقة التجزئة النصفية.
- ٦- اختبار مربع كاي (Chi - square) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق في آراء الخبراء والمحكمين حول صلاحية فقرات المقياسين.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الباحثة على وفق أهدافه، ومناقشته تلك النتائج في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني.

أولاً: الهدف الأول:

فيما يخص هدف البحث قياسفاعلية تدريس النحو وظيفيا في حياة الطالبات تم تطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث وصولا الى متوسطها الذي بلغ (٢٥.٥١) درجة وانحرافها المعياري (٦.١٥) درجة في حين كان المتوسط النظري للمقياس (٢٠) درجة ولمعرفة مدى دلالة متوسط العينة تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (One- Sample Test) حيث بلغت القيمة التائية (١١.٤٧) فوجد انها دالة عند مستوى (٠.٠٠٠١) وتبين ان متوسط الاجابات لدى عينة البحث هو اعلى من المتوسط النظري للمقياس. وهذا يعني ان عينة الطالبات تتمتع بمستوى عال من الفادة من تدريس النحو وظيفيا في حياة الطالبات . ولمزيد من المعلومات عن متوسطات عينة البحث تبعا لمتغيراته يمكن اجمالها بالصورة الآتية:

ان متوسط الدرجات الكلية لاستجابات الطالبات على جميع فقرات المقياس هو (٢٤.٤٧) درجة، بانحراف معياري مقداره (٥.٦٦) درجة.

جدول (٢)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع افراد العينة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات
٥.٦٦	٢٤.٤٧	الإناث

المصادر العربية:

- ١- ابن خلدون، ١٩٨٩، ص: ٥٤٦، مقدمة ابن خلدون، ط٧، بيروت، لبنان، دار القلم.
- ٢- أبو المكارم، علي: تعليم النحو عرض وتحليل، ط١، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧.
- ٣- أحمد المتوكل: اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري) منشورات عكاظ، الرباط، ١٩٨٩، ص: ١٢٨.
- ٤- أحمد المتوكل: الوظيفة والبنية مقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية، منشورات عكاظ، الرباط، ص: ١١.
- ٥- أحمد المتوكل: دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٨٦، ص: ٩.
- ٦- أحمد المتوكل: قضايا معجمية المحمولات الفعلية المشتقة في اللغة العربية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، الطبعة الأولى، ١٩٨٨، ص: ١١.
- ٧- الربيعي، كريم عبد الحسين حمود: الأمثلة والشواهد النحوية، ط١، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، العراق، بغداد، ٢٠١٠.
- ٨- عطوان، إسماعيل حمود، وآخرون: دروس في اللغة والنحو، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٨٤.
- ٩- المخزوني، مهدي: في النحو العربي نقد وتوجيه، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٥.
١٠. مصطفى، ١٩٩٢، ص: ١
١١. مصطفى، إبراهيم: احياء النحو، مكتبة اللغة العربية، العراق، بغداد، ١٩٥٩.
١٢. الهاشمي، ١٩٨٣، ص: ٧١٤، عابد توفيق الهاشمي، الموجه العلمي لمدرسي اللغة العربية، ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة.